[٩٤س] كأن السحاب الغر غيبن تحتها
حبيباً فما ترقا لهن مدامع

[١١١ط] وقال ابن هانىء المغربى(١) :

ولولم تصافح رجلها صفحه الثرى لما كنت أدرى علة للتيمم

أراد الإغراب والطرفة فوقع فى الغلو الذى أحال المعنى وأخرجه عن وجه الصحة .

١٩ — التهكم : إخراج الكلام على ضد(٢) مقتضى الحال ، استهزاءً بالمخاطب وغيره(٣)، أو تعريضاً بقوة(٤) المحرك للغضب. وأصله من تهكمت البئر تهدمت ، وتهكم(٥) الشيء تعيب ، أو من تهكم عليه اشتد غضبه ، فإن تناهى غضبه ربما عظم كبره فاستهان بالمخاطب واستهزأ به . وربما أحمى الغضب مزاجه حتى خيل إليه ضد مقتضى الحال ، فبنى عليه فأتى فى مقام الوعيد والإنذار بالوعد والبشارة . وفى مقام الهجاء بالمدح بكلماته أو كلمات الذم ، وفى مقام تحقيق [٣١ب] الخبر بتقليله(٦) ، وفى مقام مجده بإثباته وقبوله ، وسمى تهكماً لتسببه عنه . ثم أطلق التهكم على كل كلام

---

(١) نسب البيت لأبى نواس « الحسن بن هانىء » انظر الطراز جـ ٣ ص ١٣٩ . ونسب فى الفصاحة لابن هانى الأندلسى ص ٢٧٠ . وليس فى ديوان أبى نواس وفى ديوان ابن هانىء الأندلسى .

قال العلوى : فقد صرح بأن الوجه الباعث على جواز التيمم بالتراب شرعاً ، هو ما ذكره من وطئها له بأخمص قدمها فلأجل ذلك كان جائزاً ، [الطراز] (وهو تعليل لا يليق وقداسة الشرع الشريف) . [المحقق]

(٢) فى د : ضده (٣) فى د : أو غير .
(٤) فى ط ، س : بالقوة . (٥) وتهكم : ساقطة من د .
(٦) ط : بتضليله .